

الفصل الأول

استقلال دول أمريكا الجنوبية

- سكان المستعمرات الإسبانية في أمريكا اللاتينية قرروا الثورة ضد إسبانيا الأم، متبعين نفس السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية الثلاث عشرة ضد الإمبراطورية البريطانية الأم.
- استفاد سكان المستعمرات اللاتينية من الثورة الأمريكية في مجال التجربة السياسية، لكنهم لم يتمكنوا من الاستفادة الكاملة من هذه التجربة بسبب مجموعة من الظروف العامة والداخلية.
- عرف سكان المستعمرات اللاتينية الضعف السياسي والعسكري الذي أصاب إسبانيا بعد الثورة الفرنسية، وخاصة في عهد الأمبراطور نابليون بونابرت.
- انضمت إسبانيا إلى التحالف الأوروبي المعادي للثورة الفرنسية، ولكنها اضطرت إلى الانسحاب من الحرب وتنازلت عن جزيرة سانتو دومينجو لفرنسا.
- تشكل سانتو دومينجو القسم الشرقي من جزيرة هايتي وكانت جزءاً من الممتلكات الإسبانية، وهو من المراكز الاستعمارية المهمة لإسبانيا في البحر الكاريبي.

ثورة فنزويلا :

- حركات ثورية في **فنزويلا** قامت ضد **إسبانيا** تطالب بالحكم الذاتي، لكن تصلب الموقف الإسباني جعلها تطالب بالاستقلال التام.
- في عام **1811م**، تشكل من الأقاليم الفنزويلية السبعة حكم دستوري وأعلن استقلال فنزويلا كجمهورية منفصلة عن السيادة الإسبانية.
- الزعيم الفنزويلي **ميراندا** قاد هذه الحركة وأصبح فيما بعد قائداً عاماً للجمهورية الفنزويلية الجديدة.
- تعرضت الحركة الثورية الفنزويلية إلى انتكاسة بسبب المعارضة من المؤيدين للحكم الإسباني، وقوع زلزال دمر المدن التابعة للوطنيين الجمهوريين، ودعم رجال الدين الكاثوليك للحكومة الإسبانية.
- فشلت ثورة ميراندا في عام **1812م**، وتم نفيه إلى إسبانيا حيث مات هناك في عام **1814م**.
- **أمريكا اللاتينية** تشمل جميع بلدان القارة الأمريكية الجنوبية والوسطى.
- هذه البلدان تتحدث بلغات تعود أصولها إلى اللغة اللاتينية، مثل الإسبانية والبرتغالية.
- الاستعمار الإسباني والبرتغالي كانا الأكثر بروزاً بين القوى الاستعمارية التي دخلت أمريكا الجنوبية والوسطى.

- النفوذ الإسباني كان مركزاً في مناطق مثل ****إسبانيا الجديدة**** (المعروفة اليوم بالمكسيك)، هضبة بيرو (التي كانت تُعرف بـ ****قشتالة الجديدة****)، كولومبيا (التي كانت تُعرف بـ ****جرانادا****)، والأرجنتين (التي كانت تُعرف بـ ****لابلانا****)، بالإضافة إلى مناطق أخرى مثل الشيلي وبوليفيا.
- النفوذ البرتغالي كان مركزاً في ****البرازيل****.
- ****سيمون بوليفار**** قاد حركة ثورية ضد إسبانيا في فنزويلا، ولكنه هُزم في عام 1816م.
- بعد الهزيمة، اتجه بوليفار في عام 1817م إلى سهول أورينوكو التي كانت تحت قيادة رجل يُدعى ****بايز****.
- ****بوليفار**** استفاد من الجماعة الإنجليزية التي حاربت في صفوف الجيوش التي هزمت نابليون في أوروبا، واستخدمهم كمحاربين معه ضد السلطات الإسبانية.
- استفاد بوليفار أيضاً من جماعة بايز في استمرار ثورته من أجل تحرير فنزويلا من الاستعمار الإسباني.
- بوليفار استفاد من ثورة مناطق الجنوب بقيادة ****سونتاندر**** ضد الإسبان حين تحالف مع سونتاندر وانتصرا معاً على القوات الإسبانية في وقعة بوي آكا.
- استولى بوليفار وسونتاندر على مدينة يوجانا في الجنوب، وهي عاصمة ما كان يعرف باسم غرناطة الجديدة (كولومبيا).
- توحدت غرناطة الجديدة (كولومبيا) مع فنزويلا وسميتا معاً باسم ****كولومبيا العظمى****، وأصبحت مدينة كوكوتا عاصمة الجمهورية الجديدة، وأصبح بوليفار رئيساً لها.
- نجاح الثوار في فنزويلا وكولومبيا يعود إلى انشغال إسبانيا بثورتها الداخلية عام ****1820م****.
- استطاع الثوار ضم إقليم جديد إلى الاتحاد وهو إقليم كيويتو عام ****1822م**** وصارت جمهورية كولومبيا العظمى تتألف من كولومبيا وفنزويلا وكيوتو.
- ثورة بلاد ****أمريكا اللاتينية**** ضد الإسبان كانت نتيجة لتسلط الحكم الإسباني واحتكاره للتجارة لصالح إسبانيا الأم.
- هذا الاحتكار التجاري أدى إلى تدمير السكان، خاصة التجار الذين تأثروا بشدة به.
- المواطنين في بلدان أمريكا اللاتينية كانوا يشعرون بأنهم في المرتبة الثانية مقارنة بأخوانهم في إسبانيا الأم، مما دفعهم للتخطيط للانفصال وبناء بلدانهم الجديدة.
- الثورة في بلدان أمريكا اللاتينية تأثرت بشكل كبير بالثورة التي قادها سكان المستعمرات الإنجليزية في أمريكا الشمالية.
- الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ساعدتا الثورة في بلدان أمريكا الجنوبية والوسطى ضد الإسبان.

- صدور ****مبدأ مونرو**** كان دلالة واضحة على هذه المساعدة.
- الولايات المتحدة الأمريكية أيدت الثوار بناءً على تجربتها في التدمير من الاستعمار والظلم والاستبداد، لكنها في الوقت نفسه كانت تعلم أنها أقوى منهم وأكثر قدرة على تيسير الأمور في القارة الأمريكية.
- بريطانيا والولايات المتحدة أعلنتا مساندتهما لإسبانيا ضد الثوار في أمريكا اللاتينية في مواجهة دول الحلف الرباعي والحلف المقدس.

ثورة المكسيك :

- نشبت الثورة في ****المكسيك**** ضد الإسبان عام ****1820م**** بسبب انشغال إسبانيا بثورتها الداخلية وحقن السكان في المكسيك على الحكم الإسباني الاستبدادي.
- ترأس الثوار المكسيك شخص يدعى ****إيتورييد****، الذي قرر العمل مع الثوار من أجل استقلال المكسيك وانفصالها عن السيادة الإسبانية.
- خلع الثوار نائب الملك الإسباني وقرروا إعلان الاستقلال، الذي رفض من قبل مجلس النواب الإسباني.
- تم تعيين قائدهم إيتورييد إمبراطوراً على المكسيك ولقبوه بلقب ****أوغسطين****.
- ضمت ****جواتيمالا**** إلى المكسيك عام ****1822م****.
- امتدت رقعة الأمبراطورية المكسيكية من منطقة ****أوريجون**** شمالاً إلى ****بنما**** جنوباً.
- ظل إيتورييد في السلطة حتى أطيح بحكمه عام ****1823م****.
- انضمت البلدان الشمالية من ****أمريكا الجنوبية الإسبانية**** مع بلدان ****أمريكا الوسطى الإسبانية**** في ****أمبراطورية المكسيك**** أو ****أمبراطورية إيتورييد****.
- انضمت ****فنزويلا**** و****كولومبيا**** و****أكوار دور**** و****بوليفيا**** في الدولة الكونفيدرالية التي يحكمها ****بوليفار**** أو ما يسمى ****بائتلاف الاندليز الكونفيدرالي****.
- بعد موت بوليفار عام ****1830م****، انحل الإئتلاف الكونفيدرالي فخرجت منه كولومبيا وأعلنت ****إكوادور**** و****فنزويلا**** استقلالهما.

ثورة البرازيل :

- الملاح البرتغالي ****كابريال**** نزل سواحل البرازيل في عام 1500م وضمها إلى البرتغال.
- بدأت البرتغال في نشر الديانة النصرانية الكاثوليكية في البرازيل عبر جماعات الجزويت أو اليسوعيين.
- البرتغاليون بدأوا في جلب الرقيق من إفريقيا إلى البرازيل، وزرعوا قصب السكر وربوا الماشية هناك.
- عندما استولى ****نابليون**** على شبه الجزيرة الإيبيرية، انتقلت الأسرة الحاكمة في البرتغال إلى البرازيل واستقرت في العاصمة ريو دي جانيرو.

- الأمير **يوحنا السادس** بدأ حكم البرازيل، وساعده البريطانيون في ذلك.
- يوحنا السادس منح البريطانيين امتيازات واسعة في البرازيل مقابل مساعدتهم له ولأسرته، أسرة براجانزا.
- يوحنا السادس غير لقبه من أمير إلى ملك في عام 1816م بعد وفاة أمه الملكة، على أساس أنه كان يحكم نائباً عنها.
- بعد سقوط **نابليون**، عقد **مؤتمر فيينا** عام **1815م** الذي أعاد ملوك أوروبا وأمراءها إلى ما كانوا عليه قبل الثورة الفرنسية.
- **يوحنا السادس** كان يمكنه العودة إلى البرتغال، لكنه فضل الإقامة في البرازيل.
- أقيمت حكومة في لشبونة قامت بحكم البرتغال من خلال حكم يوحنا السادس.
- اضطر يوحنا السادس إلى العودة إلى البرتغال عندما نشبت الثورة في إسبانيا عام **1820م** ضد أسرتها الحاكمة.
- غادر البرازيل عام **1821م** بعد أن ولى ابنه الدون بدور عليها.
- ارتكب البرلمان البرتغالي خطأ كبيراً عندما من قوانين جديدة تلزم البرازيل بالتبعية المطلقة لحكومة لشبونة.
- شار الشعب البرازيلي ضد حكومة لشبونة وقررو الانفصال عنها عن طريق إعلان استقلالهم.
- الروايات التاريخية تذكر أن **بدور**، ابن ملك البرتغال يوحنا السادس، اتصل بوالده لوضع خطة عمل مشتركة لمجابهة الموقف.
- والده طلب منه أن يتزعّم الثوار والثورة لأنه ليس بإمكانه ولا بإمكان البرتغال القضاء عليها.
- والده طلب منه أن يستوعب الثورة حرصاً على عدم ضياع سلطته وبالتالي سلطة البرتغال في البرازيل.
- الدون بدور أعلن استقلال البرازيل عن البرتغال في **سبتمبر 1822م**.
- تم تشكيل مجلس تأسيسي للبرازيل، وأعلن عن قيام الأبراطورية البرازيلية بزعامة الأمبراطور الدون بدور الأول.
- هذه الأبراطورية ضمت **أوروغواي**.
- الملك يوحنا السادس اعترف باستقلال البرازيل وبابنه الدون بدور أمبراطوراً عليها.
- بلدان **أمريكا اللاتينية الإسبانية والبرتغالية** كافحت طويلاً من أجل طرد النفوذ الإسباني وإبعاد التسلط البرتغالي واستطاعت هذه البلدان أن تستقل في فترة العشرينات من القرن التاسع عشر الميلادي.
- ظهرت مجموعة من الدول وصلت إلى عشرين دولة في مطلع القرن العشرين الميلادي.

- ظهرت في **أمريكا الجنوبية** دول مثل: فنزويلا، كولومبيا، البرازيل، اكوادور، بوليفيا، ارجواي، الأرجنتين، بيرو، شيلي وجويانا.
- ظهرت دول في **أمريكا الوسطى** مثل: المكسيك، سلفادور، هندوراس، جواتيمالا، نيكاراغوا، كوستاريكا وبنما.
- ظهرت في **البحر الكاريبي** مجموعة من الجزر مثل: كوبا، هايتي، الدومينيكان، ترينيداد، توباغو وبورتوريكو.
- دول أمريكا اللاتينية غنية ومساحتها تشكل في حدود مساحة الكرة الأرضية، وفيها ثروات معدنية كبيرة بخاصة المعادن وأرضها صالحة لزراعة قصب السكر والتبغ.
- اهتمت الدول الأوروبية ببنترات ونحاس البرازيل وبنها، وقمح الأرجنتين، ومعادن بيرو والمكسيك.
- على الرغم من هذا كله، فإن جمهوريات أمريكا اللاتينية لم تستطع تكوين اتحاد أمريكي يكون على نمط اتحاد الولايات المتحدة، فظلت دولها منقسمة ومتنازعة ومتأخرة في مجال التصنيع.
- مرت دول أمريكا الجنوبية بفترة حروب أهلية بسبب خلافات وقعت بينها، وبسبب منافسات قادتها.
- الدور الاستعماري للولايات المتحدة تجاه دول أمريكا اللاتينية تضخم بشكل أكبر خلال فترة استقلال تلك الدول.
- بدأ هذا الدور قبل اندلاع الثورات، وبالتحديد عقب حصول المستعمرات البريطانية على استقلالها، وإعلان اتحاد الولايات الثلاثة عشر البريطانية دولة واحدة تحت مسمى الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1776م.
- الولايات المتحدة أعلنت عن رغبتها في زيادة التجارة الخارجية، عن طريق زيادة الاتصالات مع المستعمرات الإسبانية وخاصة في منطقة البحر الكاريبي.
- الكونجرس الأمريكي أرسل في عام 1771م وثيقة تجارية إلى هافانا العاصمة الكوبية لتعزيز التجارة.
- الولايات المتحدة أنشأت قنصليات في نيو أورليانز وكوبا في عام 1798م وفنزويلا في عام 1800م.
- على الرغم من ذلك، لم يتم تشجيع العلاقات التجارية مع المستعمرات الإسبانية في ذلك الوقت.
- تضامنت **الولايات المتحدة الأمريكية** مع ثورة فنزويلا، حيث دعا **جيمس ماديسون**، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، رئيس فنزويلا **ميراندا** للمجيء إلى الولايات المتحدة الأمريكية.
- التقى ميراندا في ذلك الوقت مع العديد من القادة الثوريين البارزين في الولايات المتحدة؛ ومنهم **جورج واشنطن**، الرئيس الأول للولايات المتحدة الأمريكية، و**الكسندر هاملتون**.
- ترجم ميراندا نصوص إعلان استقلال الولايات المتحدة عام 1776م، لنشره في الصحف الإسبانية.

- في العام نفسه، أرسل ماديسون بعثة دبلوماسية إلى فنزويلا.
- تضامن **هنري كلاي**، وزير الخارجية في ذلك الوقت، مع حركات الاستقلال، من أجل الاعتراف بأمريكا الجنوبية كجمهوريات مستقلة.
- تحالف **بوليفار** مع الإنجليز الذين حاربوا في صفوف الجيوش التي هزمت نابليون بونابرت، وذلك بتطويعهم كمحاربين ضد السلطات الإسبانية لتحرير فنزويلا.
- انتصر بوليفار على الإسبان بفضل هذا التحالف في معركة بوي أكا عام **1820م**، واستولى على مدينة بوجوتا في الجنوب.
- توحدت كولومبيا مع فنزويلا تحت اسم **كولومبيا العظمى** وأصبحت مدينة كوكوتا عاصمة الجمهورية الجديدة وبوليفار رئيساً لها.
- استطاع الثوار ضم إقليم جديد إلى الاتحاد؛ وهو إقليم **كيوتو** عام **1822م**، وأصبحت جمهورية كولومبيا العظمى تتألف من كولومبيا وفنزويلا وكيوتو.
- في **10 مايو 1820م**، قدم وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كلاي قراراً لأعضاء مجلس الشيوخ، ينص على إرسال وزراء إلى أي دولة من دول أمريكا اللاتينية حصلت على استقلالها وفي مقدمتهم فنزويلا وكولومبيا.
- بمجرد اندلاع ثورات استقلال أمريكا اللاتينية، أعلن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية **توماس جيفرسون** أن مصالح الولايات المتحدة ومصالح تلك الدول واحدة.
- في ديسمبر عام 1811م، أقر الكونجرس الأمريكي إعلاناً يدعم الثوار في استقلال دول أمريكا الإسبانية.
- الولايات المتحدة سمحت للثوار بشراء السفن والمعدات الحربية، واستخدام موانئ بالتيمور ونيو أورليانز كقواعد حربية وبحرية ضد هجمات السفن الإسبانية.
- الرئيس **جيمس مونرو** أعلن أن الولايات المتحدة لن تسمح بنقل أي جزء من الإقليم، مثل فلوريدا، إلى أي يد أجنبية.
- وزير الخارجية **هنري كلاي** أعلن أن الهدف من الولايات المتحدة هو تعزيز العلاقات السياسية المستقرة والتبادل التجاري مع دول أمريكا اللاتينية.
- الولايات المتحدة استخدمت **مبدأ مونرو** حتى قبل إعلانه رسمياً في عام 1823م، حيث أعلنته في العام 1811م.
- يتضح من تضامن الولايات المتحدة مع ثورات أمريكا اللاتينية أن هذا التضامن كان لهدف استعماري، بهدف استبدال الاستعمار الأوروبي القديم باستعمار أمريكي جديد.

- الولايات المتحدة فرضت وصاية على دول أمريكا اللاتينية في دفاعها عن استقلال هذه المستعمرات ومنعت أي تدخل أوروبي من خلال التفاوض على استقلال دول أمريكا اللاتينية.
- في عام 1821م***، وقعت معاهدة آدامز - أونيس التي أنهت الاستعمار الإسباني في دول أمريكا اللاتينية.
- الرئيس مونرو** أعلن في 8 مارس 1822م** في مجلس النواب بأن كل تلك الدول لا تتمتع فقط باستقلالها الكامل، بل طلب من الكونجرس اعتماد مبالغ مالية لدفع نفقات الاستقلال.
- الولايات المتحدة قامت بتعيين قناصل رسميين في كولومبيا، وبيونس آيرس، وتشيلي والمكسيك.
- الولايات المتحدة ساعدت بكل ما أوتيت من قوة دول أمريكا اللاتينية في الحصول على الاستقلال، وكانت أول دولة تعترف باستقلال هذه الدول.
- الولايات المتحدة اتخذت منذ استقلالها مبدأ العزلة مبدأً أساسياً لها، وعملت على تجنب الدخول في أي صراع مع دول العالم القديم.
- خلال القرن التاسع عشر، أصبحت الولايات المتحدة قوة اقتصادية كبيرة بفضل مواردها، وأصبح لديها فائض في الإنتاج.
- الولايات المتحدة ساعدت دول أمريكا اللاتينية في الحصول على الاستقلال، خوفاً من وجود دول رجعية استبدادية من دول الحلف المقدس في القارة الأمريكية.

الفصل الثاني

مبدأ مونرو والوحدة الأمريكية

- مبدأ مونرو، الذي أعلنه الرئيس الأمريكي جيمس مونرو في 2 ديسمبر 1823م، كان يهدف إلى ضمان استقلال دول نصف الكرة الغربي ضد التدخل الأوروبي. هذا المبدأ كان ردًا على الظروف التي مرت بها القارة الأمريكية في ذلك الوقت، بما في ذلك سياسة إنجلترا الخارجية إزاء دول أمريكا اللاتينية والتوسع الروسي في المحيط الهادي.
- الولايات المتحدة أعلنت حيادها إزاء المشكلات الأوروبية وأظهرت أن مصلحتها تقتضي الاعتراف بالشعوب الثائرة في أمريكا اللاتينية. وعندما حصلت هذه الدول على الاستقلال في عام 1822م، لم يبق للاستعمار الإسباني إلا مركزاً ضعيفاً في جزيرتي كوبا وبورتوريكو.
- ومع ذلك، يُشار إلى أن مبدأ مونرو ربما لم يأت بفائدة تذكر للولايات المتحدة من وجهة النظر التجارية، حيث استمرت أوروبا في الحصول على النصيب الأكبر من تجارة أمريكا اللاتينية. وقد استاءت الدول

التي كان يفترض أن تحميها هذه الفلسفة من الطريقة التي فرضت بها الولايات المتحدة استعلاءها عليها.

- في أوائل القرن العشرين، أعطى الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت حياة ومعنى جديدين لمبدأ مونرو، حيث أشار إلى أن الضعف والممارسات الخاطئة في أي من الدول الأمريكية الصغيرة ربما تغري الدول الأوروبية بالتدخل.
- **جذور مبدأ مونرو** *: تعود إلى عام ١٧٩٧م حينما أعلن وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية جون كوينسي آدمز في رسالته إلى الكونجرس الأمريكي أن الولايات المتحدة يجب أن تبقى منفصلة عن النظام السياسي لأوروبا.
- **المبادرات إلى بريطانيا العظمى** *: في العام ١٧٩٨م، قدمت الولايات المتحدة المبادرات إلى بريطانيا العظمى للتعاون من أجل استقلال دول أمريكا اللاتينية.
- **الرغبة في إنهاء الاستعمار الإسباني** *: في عام ١٨٠١م، أبلغ ماديسون سفير الولايات المتحدة الأمريكية في مدريد بأن الولايات المتحدة ترغب في إنهاء الاستعمار الإسباني من القارة اللاتينية وفرض سيطرتها على هذه الدول.
- **الاعتراف باستقلال المستعمرات** *: الولايات المتحدة كانت أول الدول التي اعترفت باستقلال هذه المستعمرات.
- **قرار الكونجرس عام ١٨١١م** *: أصدر الكونجرس قراراً يحث فيه على تعرض أمن وتجارة المنطقة الإقليمية لأي خطر، وأكد على أنه لا يمكن أن يكون أي جزء من هذه الدول في يد أي قوة خارجية.
- آدامز واصل مراسلاته مع بريطانيا في بداية عام **1821م**، وكانت قد نصت هذه المراسلات على مكافحة الاستعمار الأوروبي.
- في ١٧ يوليو **1822م**، أعلن آدامز أن القارات الأمريكية لم تعد خاضعة لأي من القوى الاستعمارية الأوروبية.
- في ٢٢ يوليو **1823م**، أبلغ آدامز الحكومة بأن مستقبل السلام العالمي لا يسمح بأي وجود روسي على أي جزء من القارة الأمريكية.
- وزير خارجية بريطانيا، مستر كاننج، أرسل مراسلات سرية في ٢٠ أغسطس **1823م** إلى وزير مالية الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الوقت، مستر راش، بشأن تفاهم الولايات المتحدة وبريطانيا حول مستقبل المستعمرات الأمريكية الإسبانية.

- عندما حاولت فرنسا تحقيق أهدافاً عسكرية في دول أمريكا اللاتينية، تمت الاتصالات بين مستر راش ومستر كانتج في ٢٣ أغسطس 1823م**.
- الرئيس مونرو أرسل بمراسلات في ١٧ أكتوبر 1823م** إلى مستر جيفرسون وماديسون، قائلاً إن انطباعه الشخصي هو أن يجتمع على اقتراح الحكومة البريطانية، باعتراضهم على أي تدخل من جانب القوى الأوروبية.
- في رد جيفرسون على تصريح ٢٤ أكتوبر 1823م**، الذي نص على تفاهم الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى حول مستقبل المستعمرات الإسبانية في أمريكا اللاتينية، قال: "إننا لا نهدف إلى السيطرة على أي من تلك الممتلكات، ولا نقف في طريق أي اتفاق ودي بينهم وبين الوطن الأم، ولكن تعارض بكل ما أوتينا من قوة وبكل الوسائل؛ أي تدخل من جانب أي دولة أو تحت أي شعار أو أي ذريعة، وفي هذه الحالة فإننا سنتدخل بالقوة، وبوجه خاص لو حاولت دول أمريكا اللاتينية نقل أي أراض لهم عن طريق التنازل أو الاستحواذ".
- مبدأ مونرو خرج إلى حيز الوجود في الرسالة السنوية التي أرسلها الرئيس مونرو إلى الكونجرس الأمريكي في ٢٣ ديسمبر 1823م**، وقد بني هذا المبدأ على أساسين:
- - منع امتداد الاستعمار الأوروبي بإنشاء مستعمرات أوروبية جديدة في نصف الكرة الأرضية الغربية.
- - منع أوروبا من التدخل في استقلال شعوب القارة الأمريكية اللاتينية، أو تهديدها مقابل عدم تورط الولايات المتحدة في القضايا الأوروبية.
- وضع مبدأ مونرو أسس سياسة العزلة على أساس أن تظل أمريكا (دول العالم الجديد للأمريكيين)، أو بعبارة أخرى أن تظل الأمريكتان مجالاً حيويًا للولايات المتحدة الأمريكية، ولا تسمح لأوروبا بالتدخل فيه.
- دول أمريكا اللاتينية أثناء إعلان المبدأ كانت مشغولة في حروبها، من أجل الحصول على الاستقلال، لذا اتخذت هذا المبدأ كرمز للمساعدة والصدقة، واعتبرته مؤيدا لاستقلالها وحريتها.
- دول أمريكا اللاتينية رأت أنها ليست ملتزمة بمبدأ مونرو، ورفضت أي تدخل في شئونها الداخلية من قبل الولايات المتحدة، أو أن تقوم بأي عمل يحد مع استقلالها أو يعارض مستقبلها.
- آدامز أقر بأن على كل دولة من الدول الثائرة أن تلجأ إلى وسائلها الخاصة للدفاع عن استقلالها.
- **تدخل دول الحلف المقدس**: رغم إعلان مبدأ مونرو، دول الحلف المقدس ظلت تتدخل في أمريكا اللاتينية، مثل البرازيل وهايتي والمكسيك.

- ****امبراطورية ماكسيميليان****: نتيجة لتدخل دول الحلف المقدس، أنشئت في المكسيك امبراطورية ماكسيميليان في الفترة ١٨٦١ - ١٨٦٧ م.
- ****تفسير دول أوروبا لمبدأ مونرو****: فسرت دول أوروبا مبدأ مونرو بأنه أعطى الفرصة للولايات المتحدة الأمريكية لتصبح وصية على جمهوريات أمريكا اللاتينية، والحق في التدخل في شئونهم الداخلية.
- ****الأسباب الرئيسية لإعلان مبدأ مونرو****: على الرغم من أن مبدأ مونرو كان له أسبابه الخاصة في الإعلان، إلا أن الأسباب الرئيسية كانت اقتصادية. منذ حصول الولايات المتحدة على استقلالها، عكفت على بناء اقتصادها وأصبحت قوى اقتصادية كبيرة. كانت في حاجة إلى أسواق لتصريف منتجاتها، ووجدت أسواقها في دول أمريكا اللاتينية الغنية بمواردها الطبيعية وثرواتها المعدنية.
- ****مبدأ مونرو كاستعمار جديد****: على هذا الأساس، يمكن القول أن مبدأ مونرو كان استعماراً جديداً، حيث ارتدت الولايات المتحدة ثوب الدفاع عن أمريكا اللاتينية ضد أي تدخل أوروبي.

اتحاد الولايات المتحدة الأمريكية ودول أمريكا اللاتينية

- ****الدعوة لإنشاء منظمة إقليمية****: بدأت الولايات المتحدة الأمريكية في الدعوة لإنشاء منظمة إقليمية تضم جميع الدول الأمريكية تحت زعامتها منذ عام ١٨٨١ م.
- ****أول اجتماع بواشنطن****: عقد أول اجتماع بواشنطن عام ١٨٨٩ م، حيث تقدمت الولايات المتحدة باقتراحات تدعو إلى تأسيس اتحاد جمركي ونقدي بين أعضاء المنظمة.
- ****مكتب الجمهوريات الأمريكية****: تم الموافقة على تكوين ما عرف بمكتب الجمهوريات الأمريكية، وتقتصر مهمة المكتب على توطيد العلاقات بين الدول الأعضاء.
- ****سياسة الدولار****: استمرت سياسة الولايات المتحدة تجاه أعضاء الاتحاد الأمريكي على نفس الأسلوب الذي عرف بسياسة الدولار والذي كان يهدف إلى بسط سيطرة الولايات المتحدة على أعضاء الاتحاد.
- ****سياسة حسن الجوار****: بوصول الرئيس فرانكلين روز وقلت إلى الحكم عام ١٩٣٢، بدأ يغير من سياسة الأمريكية تجاه أعضاء الاتحاد، وأعلن عن سياسة حسن الجوار.
- ****منظمة الدول الأمريكية****: ظهرت منظمة الدول الأمريكية وهو الاسم الجديد للاتحاد الأمريكي بعد اجتماع الاعضاء في بوجوتا عاصمة كولومبيا في ٣٠ أبريل عام ١٩٤٨ م.

الفصل الثالث

الأوضاع السياسية في دول أمريكا الجنوبية

- الأوضاع السياسية داخل دول أمريكا اللاتينية كانت مليئة بالانقلابات العسكرية على الحاكم، التي نتج عنها تدخل القوة الأولى جارتها الولايات المتحدة الأمريكية، التي استغلت ثورات الشعوب اللاتينية ضد استبداد حكامها في التدخل العسكري فيها، وضمها لتلك الدول.

أولاً: الأوضاع السياسية في دول أمريكا اللاتينية منذ اعلان استقلالها :

- مبدأ مونرو خرج إلى حيز الوجود في الرسالة السنوية التي أرسلها الرئيس مونرو إلى الكونجرس الأمريكي في ٢٣ ديسمبر 1823م**، وقد بني هذا المبدأ على أساسين:
- 1- منع امتداد الاستعمار الأوروبي بإنشاء مستعمرات أوروبية جديدة في نصف الكرة الأرضية الغربية.
- 2- منع أوروبا من التدخل في استقلال شعوب القارة الأمريكية اللاتينية، أو تهديدها مقابل عدم تورط الولايات المتحدة في القضايا الأوروبية.
- وضع مبدأ مونرو أسس سياسة العزلة على أساس أن تظل أمريكا (دول العالم الجديد للأمريكيين)، أو بعبارة أخرى أن تظل الأمريكتان مجالاً حيويًا للولايات المتحدة الأمريكية، ولا تسمح لأوروبا بالتدخل فيه.
- دول أمريكا اللاتينية أثناء إعلان المبدأ كانت مشغولة في حروبها، من أجل الحصول على الاستقلال، لذا اتخذت هذا المبدأ كرمز للمساعدة والصدقة، واعتبرته مؤيدا لاستقلالها وحريتها.
- دول أمريكا اللاتينية رأت أنها ليست ملتزمة بمبدأ مونرو، ورفضت أي تدخل في شئونها الداخلية من قبل الولايات المتحدة، أو أن تقوم بأي عمل يحد مع استقلالها أو يعارض مستقبلها.
- آدامز أقر بأن على كل دولة من الدول الثائرة أن تلجأ إلى وسائلها الخاصة للدفاع عن استقلالها.
- **التدخل العسكري في فنزويلا** : تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية عسكرياً في فنزويلا عام 1895م، حينما اندلع النزاع بين فنزويلا وبريطانيا حول تحديد الحدود حول المستعمرة البريطانية جويانا.
- **التحكيم في النزاع** : تدخل الرئيس كليفلاند وطلب من الكونجرس أن يمنحه تفويض بتعيين لجنة تحكيم لتحديد الحدود. قبلت بريطانيا بالتحكيم، وجاء القرار لصالح بريطانيا.
- **الأثر على الولايات المتحدة الأمريكية** : كان لنتائج هذا التدخل الأثر الكبير على الولايات المتحدة الأمريكية، حيث اعترفت بريطانيا بتفوق الولايات المتحدة.
- **السيادة على دول أمريكا اللاتينية** : أكد وزير خارجية الولايات المتحدة ريتشارد أونلي أن الولايات المتحدة تمتلك السيادة الفعلية على هذه القارة اللاتينية انطلاقاً من مبدأ مونرو.

- ****الاحتجاج الرسمي****: بسبب اكتشاف الذهب في فنزويلا منذ عام ١٨٩٠م، ادعت حكومة كليفلاند الحق في الاحتجاج الرسمي، وأعطت لنفسها هذا الحق؛ انطلاقاً من مبدأ مونرو، في الدفاع عن سلامة الولايات المتحدة، ضد أي تهديد أو توسع أوروبي في دول أمريكا اللاتينية.
- ****أزمة فنزويلا****: اندلعت أزمة في فنزويلا خلال عهد الرئيس ثيودور روزفلت بسبب عدم قدرة البلاد على سداد ديونها الخارجية.
- ****الحصار البحري****: بسبب تجاهل فنزويلا للإنذارات من ألمانيا وإيطاليا وبريطانيا، قامت هذه الدول بفرض حصار بحري وغرق العديد من السفن الفنزويلية.
- ****تدخل الولايات المتحدة****: تدخلت الولايات المتحدة لحل الأزمة، معتبرة أنها لن تسمح بتحصيل الديون الدولية كذريعة لإنشاء قاعدة أوروبية في دول أمريكا اللاتينية.
- ****الذهب في فنزويلا****: تدخلت الولايات المتحدة في فنزويلا خلال الفترة 1891-1895م بسبب أهميتها الاقتصادية الناجمة عن اكتشاف الذهب فيها.
- ****مبدأ مونرو****: استخدمت الولايات المتحدة مبدأ مونرو لمنع الدول الأوروبية من التدخل في فنزويلا.
- ****قضية كوبا****: استخدم الرئيس ويليام ماكنلي سياسة التدخل العسكري في كوبا في عام 1898م.
- ****الثورة في كوبا****: منذ عام 1895، كانت كوبا في حالة ثورة دائمة بسبب تدابير القمع الشديدة التي مارستها السلطات الإسبانية.
- ****التدخل العسكري في كوبا****: تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية عسكرياً في كوبا، مدفوعة بعاملين، أحدهما اقتصادي والآخر استراتيجي. العامل الاقتصادي كانت الولايات المتحدة في حاجة كبرى إلى منتجات كوبا من السكر والتبغ، وكان الرأسماليون في الولايات المتحدة الأمريكية قد تطلعوا إلى مناجم الحديد فيها أيضاً.
- ****العامل الاستراتيجي****: احتلت كوبا أهمية استراتيجية كبرى؛ نظراً لسيطرتها على خليج المكسيك، الذي يتحكم في أحد مداخل القناة البحرية "قناة بنما" المنشأها في أمريكا الوسطى.
- ****التدخل في النزاع بين فنزويلا وبريطانيا****: اندلعت الحرب بين الولايات المتحدة وإسبانيا في ١٨٩٨م، عندما استغلت الولايات المتحدة غرق إحدى سفنها في البحر الكاريبي، وكانت قد اعتقدت بأن السلطات الإسبانية هي التي أغرقتها، وراحت تطالب بانسحاب الجيوش الإسبانية من كوبا.
- ****التأثيرات الاقتصادية****: بسبب الأضرار الكثيرة التي حاققت باقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية، والإضرار بمصالح رجال الأعمال ومستثمري الولايات المتحدة في كوبا كذلك، نتيجة رفع السلطات

الإسبانية الرسوم الجمركية على السكر الكوبي؛ فقد أدى ذلك إلى تشجيع الولايات المتحدة للقيام بالثورات في كوبا ضد إسبانيا.

- **الحرب بين الولايات المتحدة وإسبانيا** : أظهرت الحرب منذ البداية عدم التكافؤ بين الدولتين المتحاربتين، من حيث القوة والإمكانات. أنزلت القوات البرية والبحرية الأمريكية سلسلة من الهزائم السريعة بالإسبان، وأصبحت جزيرة كوبا وبورتوريكو، بيد قوات الولايات المتحدة.
- **سيطرة الولايات المتحدة على طرق التجارة** : كان من نتائج الحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨م، سيطرة الولايات المتحدة على طرق التجارة بينها وبين دول أمريكا اللاتينية.
- **الحكم العسكري للولايات المتحدة في كوبا** : خضعت كوبا بعد حصولها على استقلالها من الاستعمار الإسباني، إلى الحكم العسكري للولايات المتحدة في الفترة ١٨٩٨-١٩٠٢م.
- **تعديلات بلات** : لم توافق الولايات المتحدة على انتقال السلطة إلى حكومة مدنية جديدة، وكذلك الكونجرس إلا بشروط عرفت باسم تعديلات بلات. وكانت كالتالي:

1. لا يحق لكوبا إبرام أي معاهدات مع دول أجنبية، من شأنها المساس باستقلال كوبا والسيطرة

على أي جزء منها.

2. لا يحق لكوبا عقد قروض لا تتناسب مع مقدراتها الاقتصادية العادية.

3. يحق للولايات المتحدة التدخل المباشر لحماية استقلال كوبا، كما اعترفت كوبا بحق

الولايات المتحدة في التدخل لحماية أي حكومة ترى الولايات المتحدة أنها قادرة على

المحافظة على حياة وحرية وممتلكات المواطنين.

4. يحق للولايات المتحدة إقامة قواعد عسكرية بحرية في كوبا.

- **التعديلات على كوبا** : تم تقديم هذه التعديلات كوسيلة للولايات المتحدة للاستيلاء على كوبا وجعلها مستعمرة تحت سيطرتها.
- **المؤتمر الدولي الثاني للاتحاد الأمريكي** : في هذا المؤتمر الذي عقد في المكسيك في عام 1902م، تم الاعتراف بالقانون الدولي العام الأمريكي كمبدأ أساسي في اتفاقيات التحكيم.
- **التحكيم الإلزامي** : تم التوقيع على معاهدة الحفاظ على استقلال الدول الأمريكية، وأجبرت الدول على اللجوء إلى التحكيم الإلزامي في 29 يناير 1902م.
- **النزاع بين الأرجنتين وتشيلي** : تم حل النزاع الذي نشأ على الحدود بين الأرجنتين وتشيلي، الذي اندلع منذ عام 1896م، من خلال التحكيم.

- ****سياسة التدخل العسكري للولايات المتحدة****: بلغت هذه السياسة أوجها في عهد الرئيس ثيودور روزفلت، حيث رأى بسط النفوذ الأمريكي عن طريق التدخل العسكري في دول أمريكا الوسطى والبحر الكاريبي.
- ****تدخل الولايات المتحدة في هايتي****: تدخلت الولايات المتحدة عسكرياً في هايتي في عام 1904م، وأخضعتها لحكمها العسكري بعد ذلك.
- ****الثورات في هايتي****: استغلت الولايات المتحدة الثورات والاضطرابات التي سادت هايتي ضد الحكم العسكري فيها، بسبب فساد وجشع الرأسماليين الأوروبيين في جمع الديون.
- ****التدخل العسكري في هايتي****: تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية عسكرياً في هايتي، وأعلن الرئيس ثيودور روزفلت ذلك في رسالته الشفوية في 6 ديسمبر 1904م.
- ****المسؤوليات الأمريكية****: وضع الرئيس روزفلت هذا على كاهل الولايات المتحدة مسؤوليات لا مفر منها، وسوف تتولى الولايات المتحدة بنفسها مهمة مراقبة سلوك هذه الجمهوريات.
- ****الاتفاق مع هايتي****: عقدت الولايات المتحدة اتفاقاً مشتركاً مع هايتي، والذي تم بمقتضاه إدارة ديونها الخارجية، وتم حل هذه المشكلة عندما عينت الولايات المتحدة مراقباً مالياً في جمهورية هايتي لتحصيل الرسوم الجمركية.
- ****التدخل في شؤون هايتي****: تدخلت الولايات المتحدة بشكل سافر في شؤون هايتي، لذلك قامت الاضطرابات فيها، وتحولت إلى حرب أهلية.
- ****الحكم العسكري للولايات المتحدة في هايتي****: عندما رفضت حكومة هايتي الشروط الأمريكية، قرر الرئيس الأمريكي ودورو ويلسون احتلال البلاد واخضاعها للحكم العسكري، كما خضعت الدومنيكان للسيطرة الولايات المتحدة، وظلت بها القوات العسكرية إلى عام 1924م، حينما تم تشكيل حكومة موالية للولايات المتحدة.
- ****التدخل العسكري في بنما****: بعد أن تمكنت الولايات المتحدة من السيطرة على منطقة البحر الكاريبي وجزر كوبا وبورتوريكو وهايتي، وتدعيم مركزها في منطقة المحيط الهادي، أصبح حفر قناة بحرية تصل بين سواحل القارتين أكثر أهمية من ذي قبل.
- ****إنشاء قناة في برزخ بنما****: تمكنت الولايات المتحدة من خلال إنشاء هذه القناة من بناء أسطول قادر على القيام بأعمال الدفاع في كلا المحيطين وفي البحر الكاريبي.
- ****فكرة إنشاء القناة****: تعود فكرة إنشاء قناة تصل بين المحيطين الأطلنطي والهادي إلى القرنين الرابع عشر والخامس عشر، في عهد المستعمرين تشارلز الخامس وفيليب الثاني.

- ****محاولة الفرنسيين في عام 1880م**:** قاد الكونت فرديناند ديلسبس محاولة لإنشاء قناة مائية في نيكاراغوا، والتي كان مستواها بمستوى سطح البحر، بالقرب من سكك حديد بنما.
- ****ردود فعل الولايات المتحدة**:** أثارت الإجراءات التي اتخذتها فرنسا في بناء القناة ردود فعل كبيرة لدى الولايات المتحدة، التي تجاهلت حقيقة وجود شركة القناة الفرنسية ورؤوس الأموال الفرنسية.
- ****وثيقة الكونجرس الأمريكي**:** قدم الكونجرس الأمريكي وثيقة نصت على أن أي محاولة من قبل القوى الأوروبية، لبناء قناة برزخية تحت حمايتهم، سيكون ذلك انتهاكاً لمبدأ مونرو.
- ****رسالة الرئيس آرثر فوردهايز**:** أوضح الرئيس آرثر فوردهايز أن الولايات المتحدة لن توافق على بناء قناة تحت السيطرة الأوروبية، مؤكداً على أن تكون القناة أمريكية.
- ****التدخل في هايتي**:** تدخلت الولايات المتحدة عسكرياً في هايتي، وأعلن الرئيس ثيودور روزفلت استعداداً قويا لبناء القناة في بنما.
- ****معاهدة كلايتون بلوير**:** انتهت المفاوضات بين الولايات المتحدة وإنجلترا بعقد معاهدة كلايتون بلوير في عام ١٨٥٠م، التي نصت على إنشاء قناة تصل بين المحيطين بواسطة شركة أنجلو أمريكية، على أن تكون القناة محايدة.
- ****معاهدة هاي بانسفوت**:** في 18 نوفمبر 1901م، عدلت الولايات المتحدة معاهدة سابقة مع بريطانيا وعقدت معاهدة جديدة عرفت بمعاهدة هاي بانسفوت التي أعطت الولايات المتحدة حق الإشراف على القناة البحرية وإدارتها والدفاع عنها.
- ****معاهدة مع كولومبيا**:** في عام 1903م، عقدت الولايات المتحدة معاهدة مع كولومبيا، التي كانت بنما جزءاً من أراضيها، حصلت الولايات المتحدة بمقتضاها على امتياز تأجير منطقة برزخ بنما لحفر القناة البحرية لمدة 99 عاماً مقابل 10 ملايين دولار وإيجار سنوي مقابل 250,000 دولار.
- ****حركة الانفصال في بنما**:** شجعت الولايات المتحدة حركة انفصالية في بنما للحصول على استقلالها، وحالت القوات الأمريكية البحرية دون قيام قوات كولومبيا بالقضاء على الحركة الانفصالية.
- ****معاهدة هاي بانوفاريلا**:** بعد اعتراف الولايات المتحدة بدولة بنما الجديدة في نوفمبر 1903م، عقدت معاهدة هاي بانوفاريلا التي نصت على حق الولايات المتحدة في امتلاك، وتحصين قناة بنما إلى الأبد وحققها في استغلال واحتلال جميع الأراضي اللازمة لإدارة القناة والدفاع عنها.
- ****التعويض لكولومبيا**:** في عام 1921م، صدق الكونجرس الأمريكي على دفع 25 مليون دولار لكولومبيا، وتم منحها بعض المميزات للنقل في القناة.
- الرئيس ثيودور روزفلت أخذ منطقة قناة بنما وترك الكونجرس في نقاشه.

- الولايات المتحدة أدركت أهمية القناة ووسعت خط الساحل من خلال دفع التعويضات إلى الدول المجاورة.
- لسفن بدأت في الإبحار من نيويورك إلى سان فرانسيسكو بمسافة ١٩,٠٠٠ ميل.
- المؤتمر الذي عقد عام ١٩١٣م كان للاهتمام بمسائل ومشكلات قناة بنما.
- تمت مناقشة الموضوعات التي تتعلق بتطوير القناة، والتجارة الشرقية، وأثر القناة على التجارة الداخلية للولايات المتحدة.
- افتتحت القناة في ١٥ أغسطس ١٩١٤م.
- تعود أهمية قناة بنما إلى التقارب بين موانئ دول أمريكا اللاتينية وموانئ نيويورك.
- القناة سهلت الاتصال بين ساحل المحيط الهادي والمكسيك وأمريكا الوسطى والجنوبية.
- القناة عملت كأقصر طريق بحري إلى البحر الكاريبي.
- نتيجة لوجود القناة تم الربط بين أنهار دول أمريكا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية.
- تم الاتصال بين أنهار دول بوليفيا، وبيرو، وفنزويلا، وكولومبيا، والإكوادور وهي الأنهار المحيطة بنهر الأمازون بأنهار الولايات المتحدة.
- شمل هذا الاتصال للقارتين شاملة الألسكا بمساحة قدرت بـ ٣,٢١٩,٠٠٠ مليون ألف مربع.
- بلغت المساحة الكلية الصالحة للملاحة لهذه الأنهار ٢٠٠,٠٠٠ ألف ميل.
- إنشاء قناة بنما من قبل الولايات المتحدة الأمريكية كان للسيطرة على تجارة دول الاتحاد الأمريكي.
- النسبة الأكبر من هذا التبادل التجاري كانت لصالح الولايات المتحدة.
- أصبحت الموانئ الغربية لأمريكا الوسطى والجنوبية والمكسيك متاحة للولايات المتحدة عبر القناة.
- الولايات المتحدة دعت تشيلي لبناء السفن الكبيرة لتمر من ميناء فالباريسو إلى ميناء بنما عبر القناة.
- هدف إنشاء القناة كان استراتيجيًا واقتصاديًا.
- استراتيجيًا، القناة تمكن الولايات المتحدة من الدفاع عن واشنطن دي سي ودول الاتحاد الأمريكي ضد أي تدخل استعماري أوروبي.
- اقتصاديًا، القناة أحدثت تقارب بين موانئ نيويورك وموانئ دول أمريكا اللاتينية.
- القناة أدت إلى زيادة تجارة الولايات المتحدة مع دول أمريكا اللاتينية.
- القناة هي جزء من شبكة المواصلات البحرية التي تربط دول الاتحاد الأمريكي.
- القناة هي الأداة الثانية في يد الولايات المتحدة بعد مبدأ مونرو للتدخل في شئون أمريكا اللاتينية.
- التدخل العسكري للولايات المتحدة الأمريكية في المكسيك خلال الفترة ١٩١٠ - ١٩١٨م.

• المكسيك تُعد من أهم دول أمريكا الوسطى، من حيث تعداد السكان والموارد الزراعية والمعدنية والموقع الجغرافي.

• المكسيك احتلت المكانة الأولى بين الاستثمارات الدولية.

• الولايات المتحدة تدخلت في المكسيك عندما استغلت ما يحدث في البلاد الضعيفة.

• بروفيرو دياز قبض على زمام الحكم بيد من حديد لمدة تزيد على ثلاثين عاما خلال الفترتين

١٨٧٠-١٨٧٧م و ١٨٨٤-١٩١١م.

• اندلعت ثورة شعبية ضده، بزعامة فرانسيسكو ماديرو في عام ١٩١٠م.

• البرنامج الإصلاحى للرئيس ماديرو كان مقصوراً على الجانب السياسى فقط.

• استيلاء الجيش على السلطة في ١٩ فبراير ١٩١٣م، وتم اغتيال ماديرو على يد الجنرال فيكتوريانو هويرتا.

• اشتعلت الحرب الأهلية بين العناصر الرجعية والتقدمية.

• نتج عن تلك الحرب أضراراً كبيرة بالمصالح الاقتصادية الرأسمالية للولايات المتحدة الأمريكية في المكسيك.

• حكومة هويرتا كانت الحكومة الوحيدة التي استطاعت الحفاظ على الشركات الرأسمالية للولايات المتحدة.

• الرئيس ويلسون قدم المساعدات إلى الثوار الديمقراطيين في المكسيك.

• ويلسون غير من سياسته تجاه دول أمريكا اللاتينية، حيث اتخذ سياسة تعزيز الوجود الاقتصادي في تلك الدول.

• الولايات المتحدة تدخلت عسكرياً في المكسيك بعد اعتقال قوات الجنرال هويرتا لبعض القوات

البحرية للولايات المتحدة في ١٩ أبريل عام ١٩١٤م.

• في ٢١ أبريل، حاصرت القوات العسكرية للولايات المتحدة فيراكروز، عاصمة المكسيك.

• المجلس الحكومي للاتحاد الأمريكي تدخل لحل النزاع بين الولايات المتحدة والمكسيك.

• قرار المجلس في ٦ مايو ١٩١٤م كان يستحسن للاتحاد الأمريكي دعم الوساطة المقدمة من حكومات

الأرجنتين، والبرازيل، وتشيلي للحفاظ على السلام بين الولايات المتحدة والمكسيك.

ثانياً: الأوضاع السياسية في دول أمريكا اللاتينية ١٩١٤ - ١٩٤٥ :

• الحرب العالمية الأولى كان لها أثر كبير على دول الاتحاد الأمريكي.

- تم إنشاء الاتحاد الأمريكي على أساس ضمان الاستقلال السياسي لكل دولة وحماية كيائها.
- اجتمع ممثلو الواحد والعشرين جمهورية أعضاء الاتحاد في مبني الاتحاد الأمريكي في فبراير ١٩١٥م.
- تم إنشاء لجنة لدراسة أوضاع الحرب في دول الاتحاد.
- تم الاتفاق على الوقوف معا في الحرب وتنمية العلاقات التجارية بين دول الاتحاد.
- تم إنشاء لجنة الحياد لكل الجمهوريات الأمريكية.
- حرب الغواصات 1915 التي خاضتها ألمانيا ضد دول أمريكا اللاتينية والولايات المتحدة الأمريكية أجبرت على منع عقد أي مؤتمرات ألمانية في أي دولة من دول الاتحاد.
- دخلت الولايات المتحدة الحرب عام ١٩١٧م.
- أثار دخول الولايات المتحدة الحرب ردود فعل متباينة من قبل دول الاتحاد.
- عشر دول من دول الاتحاد أكدت الحياد وهي الأرجنتين، وتشيلي، وكولومبيا، وكوستاريكا، والمكسيك، وباراجواي وبيرو، والسلفادور، وأورجواي وفنزويلا.
- ستة دول أعلنت قطع العلاقات الدبلوماسية مع دول المحور وهم بوليفيا والبرازيل والدومينيكان والإكوادور، وهايتي، وهندوراس.
- أعلنت أورجواي وبيرو خطوات مساوية لإعلان الحرب، ولكن لم يعلنوا الاتحاد والتحالف ضد ألمانيا رسميا.
- دول الاتحاد الأمريكي كانت حريصة على سيادة السلام ومنع الحروب بين دولها، وظهر هذا التضامن خلال فترة الحرب العالمية الأولى.
- تم التعاون البحري بين دول الاتحاد بشكل كبير، حيث فتحت كل دول الاتحاد موانئها في الحرب.
- ويلسون حث على بذل المزيد من الجهد للاهتمام بقضايا الشؤون الخارجية، وأراد وضع سياسة دولية بناءة.
- في ديسمبر عام ١٩١٤م، أثار مندوبو دول الاتحاد الأمريكي مرة أخرى، قضية السلام في دول الاتحاد.
- ويلسون أذن بإشراك سفراء الأرجنتين، البرازيل، وتشيلي في محادثات مجلس نواب الولايات المتحدة.
- عند انتهاء الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨م، راح ويلسون يدرج خطة للسلام العالمي، وخطة للسلام في دول أمريكا اللاتينية.
- شاركت بوليفيا والبرازيل، وكوبا، والإكوادور، وجواتيمالا، وهندوراس ونيكاراجوا، وبنما، وبيرو، وأورجواي في مؤتمر فرساي للسلام عام ١٩١٩م.
- قضايا دول أمريكا اللاتينية لم تنل اهتماما كافيًا في مؤتمر فرساي.

- أرسلت إحدى عشرة دولة مندوبين عنها في مؤتمر فرساي.
- ويلسون أعترف في مؤتمر فرساي، بهيمنة وسيطرة الولايات المتحدة.
- وقعت بوليفيا والبرازيل، وكوبا، والإكوادور، وجواتيمالا، وهايتي وهنداروس، ونيكاراجوا، وبنما، وبيرو، وأورجواي، وكذلك الولايات المتحدة على معاهدة السلام في باريس في ٢٨ يونيو ١٩١٩م.
- التحقت بعض دول أمريكا اللاتينية بعصبة الأمم.
- بدأت سلسلة من الاحتجاجات الرسمية من قبل دول أمريكا اللاتينية، لتدخلات الولايات المتحدة في نيكاراغوا.
- تولى وارن هاردينج رئاسة الولايات المتحدة، وعمل على الحفاظ على السلام بالوسائل السياسية وتطبيق القانون.
- أيد حلف كوليدج برياند في تحريم الحرب كأداة للسياسة الدولية.
- تولى تشارلز هيوز وزارة الخارجية خلال ولاية هاردينج.
- تولى هيربرت هوفر وزارة التجارة في عام ١٩٢٠م، واهتم بالسياسات الاقتصادية.
- الولايات المتحدة استفادت من الظروف الدولية الموجودة خلال عام ١٩٢٠م، خاصة في دول أمريكا اللاتينية.
- بريطانيا العظمى لم تدخل في منافسة في دول أمريكا اللاتينية، مما فتح العديد من الفرص المالية للولايات المتحدة.
- الهزيمة الألمانية أزال خطر التدخلات الأوروبية في دول الاتحاد.
- في نهاية الحرب، امتلكت الولايات المتحدة سلطة ونفوذ أكبر من أي وقت مضى.
- بحلول عام ١٩٢٦م، تم إنشاء ٦٠ فرعاً من بنوك الولايات المتحدة في دول أمريكا اللاتينية.
- دول أمريكا اللاتينية أرسلت الأحد عشر عضواً إلى عصبة الأمم في جنيف في ١٥ نوفمبر ١٩٢٠م من أجل عرض قضيتهم.
- الولايات المتحدة اتخذت سياسة حسن الجوار تجاه دول الاتحاد للحصول على صادراتها.
- الولايات المتحدة شهدت خلال الفترة ١٩٢٩-١٩٤٥م فترة من الكساد الاقتصادي الكبير وتأثيرات الحرب العالمية الثانية.
- روزفلت كان مؤيداً لسياسة التدخلات العسكرية التي اتبعتها ويلسون في دول البحر الكاريبي، قبل اتباعه لسياسة حسن الجوار.
- عقد المؤتمر الدولي السابع للدول الأمريكية عام ١٩٣٣م.

- روزفلت أكد في خطبته الأولى على سياسة التدخل في دول أمريكا اللاتينية.
- الحكومات الممثلة في المؤتمر الأمريكي الداخلي للسلام ١٩٣٣م، اهتمت بإقرار إجراءات المحافظة على سلام دول الاتحاد.
- تم عقد اتفاقية للسلام نصت موادها على:
 - المادة الأولى: في حالة حدوث تهديد السلام الجمهوريات الأمريكية يجب على حكومات الاتحاد التشاور معاً من أجل إقرار سبل التعاون السلمي.
 - المادة الثانية: في حالة اندلاع الحرب بين الدول الأمريكية يتوجب على الدول الممثلة في المؤتمر، التفاوض الداخلي والتعاون السلمي.
 - المادة الثالثة: تقدم إجراءات المصالحة من خلال الموافقات الحالية، أو من خلال التحكيم أو من خلال التحكيم القضائي.
 - المادة الرابعة: يتم التصديق على الاتفاقية الحالية وتودع في وزارة خارجية جمهورية الأرجنتين.
 - المادة الخامسة: ترسل جمهورية الأرجنتين الخطاب الرسمية إلى باقي الدول المتعاقدة.
- تم الاستقرار السلمي بين كولومبيا وبيرو حول الصراع على إقليم Leticia نتيجة لتحسين العلاقات الأمريكية الداخلية.
- ظهر هذا التحسين في المؤتمر الدولي السابع في مونتفيدو في ديسمبر ١٩٣٣م.
- تم التوقيع على بروتوكول السلام والصداقة والتعاون بين ممثلي كولومبيا وبيرو في مايو ١٩٣٤م.
- التدخلات العسكرية للولايات المتحدة قلت نسبياً خلال الفترة ١٩١٤ - ١٩٣٣م.
- الولايات المتحدة استغلت الظروف الدولية خلال الحرب العالمية الأولى لتلبية حاجتها من المواد الخام اللازمة لترسانتها العسكرية.
- الولايات المتحدة لم تتدخل عن التدخل العسكري في دول الاتحاد الأمريكي خلال تلك الفترة.
- دول أمريكا اللاتينية دخلت عصبة الأمم لعرض قضيتهم التي فشل الاتحاد في حلها.
- الولايات المتحدة وضعت سياسة حسن الجوار في عام ١٩٢٩م، نظرًا للكساد الاقتصادي الكبير.

الفصل الرابع

الأوضاع الاقتصادية في أمريكا الجنوبية

- المنظمة أنشأت شبكة كبيرة من المواصلات البرية والبحرية والجوية.

- الهدف من هذه الشبكة هو تقديم تجارة الصادرات والواردات في دول الاتحاد الأمريكي.
- الولايات المتحدة كانت المستفيد الأول من هذه الشبكة وساهمت ماليا في بنائها.
- الدوافع الاقتصادية كانت أحد أهم الدوافع لإنشاء منظمة الاتحاد الأمريكي.
- الولايات المتحدة الأمريكية أرادت توحيد أمريكا الشمالية والجنوبية من خلال إنشاء شبكة من المواصلات البرية والبحرية.
- الولايات المتحدة أنشأت الاتصالات السلكية واللاسلكية.

أولاً: وسائل النقل والمواصلات:

- في المؤتمر الدولي الأول لدول الاتحاد عام ١٨٨٩ م، تم تعزيز الاتصالات عن طريق إنشاء وربط السكك الحديدية مع دول أمريكا اللاتينية.
- تم اقتراح مشروع إنشاء السكك الحديدية لربط دول الاتحاد الأمريكي في هذا المؤتمر.
- عقدت اللجنة القارية الداخلية للسكك الحديدية أول اجتماعاتها في 4 ديسمبر ١٨٩٠ م.
- في هذا المؤتمر، تم الاتفاق على إنشاء السكك الحديدية التي تربط المكسيك بتشيلي.
- وقع مندوبو دول الاتحاد الأمريكي على إنشاء سكك حديدية من الشمال إلى الجنوب بطول ٥,٤٥٦ ألف ميل.
- نص المؤتمر في ٢٦ فبراير ١٨٩٠ م على إنشاء السكك الحديدية القارية التي تربط أغلبية الدول الأمريكية.
- تم تعيين لجنة تنفيذية من خلال لجنة السكك الحديدية القارية الداخلية.
- أصدرت اللجنة أول تقرير لها في ٣١ يناير ١٨٩٣ م، حول نتائج لجنة مهندسي السكك الحديدية.
- تقدمت الشركة المركزية لسكك حديد جواتيمالا بمقترح بخطط سكك حديدية رئيسة لها، سيربط المحيط الهادي بمدينة جواتيمالا.
- في العام نفسه، تم إنشاء السكك الحديدية التي تربط دول الاتحاد الأمريكي، وتشمل:
 - 1- خط سكة حديد من جنوب المكسيك إلى جواتيمالا.
 - 2- خط سكة حديد من جنوب المكسيك إلى وسط جواتيمالا إلى واشنطن والسلفادور ويصل هذا الخط إلى نيكاراغوا، ويمكن المسافرين من الوصول إلى الولايات المتحدة ثم إلى قناة نيكاراغوا.
 - 3- خط سكة حديد من نيكاراغوا إلى كوستاريكا.

○ 4- خط سكة حديد من أمريكا الوسطى إلى المحيط الهادي، ومن الاتجاه الشمالي الغربي من جواتيمالا إلى مدينة بنما. ومن البحر الكاريبي إلى جنوب مدينة ميديلين Medellin في كولومبيا وخط سكة حديد من بنما إلى الإكوادور.

○ 5- وخط سكة حديد من لاباز عاصمة بوليفيا إلى الأرجنتين، وخط سكة حديد من البرازيل إلى باراجواي.

○ 6- وخط سكة حديد من بوليفيا إلى تشيلي، وتم ربط سكك حديد الولايات المتحدة عبر المكسيك وأمريكا الوسطى وكولومبيا وبيرو وتشيلي، لتصل إلى فنزويلا وبوليفيا والأرجنتين وباراجواي وأوروغواي.

• في عام ١٨٩٧، تم إنشاء خط السكك الحديدية الذي يربط بين نيويورك وبيونس آيرس من قبل لجنة السكك الحديدية.

• في عام ١٩٠٣م، عقد الاتحاد الأمريكي اتفاقية بين البرازيل وبوليفيا لبناء طريق يربط بين نهري ماديرا ومومور.

• تم بناء خط آخر بطول 2500 ميل من بوليفيا إلى البرازيل.

• الأرجنتين أنشأت خط السكك الحديدية الذي يربط بين الأرجنتين وبوليفيا.

• في 1 يناير ١٩٠٨م، تم بناء خط سكة حديد من بيونس آيرس إلى حدود بوليفيا.

• في 3 يونيو ١٩٠٨م، أعلن سفير الولايات المتحدة في السلفادور عن اعتزام بلاده ربط سكك حديد جواتيمالا مع سكك حديد كوستاريكا.

• تم الاحتفال في جواتيمالا بافتتاح الخط الثالث القاري الذي يربط حدود جواتيمالا مع سان جويس، عاصمة كوستاريكا.

• الاتحاد الأمريكي أنشأ سكك حديد من البرازيل إلى نيويورك.

• البرازيل امتلكت خط ساحلي كامل من حدود بيرو على الأمازون على النهر الرئيسي في باراجواي.

• تم الافتتاح الرسمي لسكك حديد السلفادور في ٢٢ يناير ١٩١٢م.

• في عام ١٩١٥م، تم بناء خط سكة حديد في بيونس آيرس في أمريكا الجنوبية.

• تم بناء خط آخر من شمال الأرجنتين إلى دولة تشيلي.

• كوستاريكا امتلكت خط حديدي من قناة بنما، ليس فقط للولايات المتحدة ولكن إلى دول أمريكا اللاتينية.

• شيلي خصصت مبلغ 350 مليون دولار لإنشاء سكك حديد لها على المحيط الهادي.

- الهدف من إنشاء السكك الحديدية في دول الاتحاد الأمريكي كان وحدة دول الاتحاد الأمريكي.
- الاتحاد أنشأ قسم خاص بالسكك الحديدية لربط دول الاتحاد.
- الولايات المتحدة تعاونت مع دول أمريكا اللاتينية في إنشاء السكك الحديدية التي تربط بينهم.
- الاستفادة الكبرى من بناء السكك الحديدية في دول الاتحاد عادت بالفائدة الكبيرة على الولايات المتحدة.

النقل البري

- منظمة الاتحاد الأمريكي أنشأت طرقاً سريعة في دول الاتحاد بهدف تحقيق الأهداف المرجوة.
- الطرق السريعة التي أنشأها الاتحاد بين كوستاريكا وبنما، وبين جواتيمالا والسلفادور، أدت إلى زيادة إنتاج البن في هذه الدول.
- بناء الطرق السريعة في بنما أدى إلى سرعة نقل الفاكهة والخضروات إلى الأسواق الكبرى، مما أدى إلى زيادة الإنتاج.
- نشأة هذه الطرق أدت إلى جذب عدد كبير من السياح، خاصة عندما أنشأ الاتحاد الطرق السريعة بين بنما والولايات المتحدة الأمريكية.
- الاتحاد الأمريكي بدأ اهتمامه ببناء الطرق البرية في دول الاتحاد، بدءاً من عقد المؤتمرين الخامس والسادس في ١٩٢٣ و ١٩٢٨م على التوالي.
- الولايات المتحدة الأمريكية أولت اهتماماً كبيراً ببناء هذه الطرق واعتمد الكونجرس الأمريكي مبالغ مالية للتعاون مع دول الاتحاد في بناء الطرق السريعة.
- تم إنشاء اللجنة الأمريكية للطرق السريعة عقب عقد مؤتمر بنما في عام ١٩٢٩م.
- مكتب الولايات المتحدة للطرق العامة تعاون مع حكومات جواتيمالا، وهنداروس ونيكاراجوا وكوستاريكا وبنما، لمساعدتهم في بناء الكباري وأمدتهم بالخدمات الهندسية والمواد اللازمة لبناء الطرق.
- في يونيو ١٩٢٤م، عقد الاتحاد الأمريكي مؤتمر الطرق السريعة في واشنطن، بالتعاون مع مجموعة من رجال الأعمال أصحاب مصانع السيارات.
- في أكتوبر ١٩٢٥م، عقد الاتحاد اجتماع رسمي لموظفي الطرق السريعة في بيونس آيرس.
- في مؤتمر بيونس آيرس عام ١٩٢٥م، أنشأ الاتحاد الأمريكي منظمة متحدة للطرق السريعة وأنشأ فروعاً لها في العديد من دول الاتحاد الأمريكي.

- المؤتمر الدولي الخامس للاتحاد الأمريكي أوصى بتطوير الطرق السريعة بين دول الاتحاد الأمريكي.
- في ١٩٢٨م، أقر عقد مؤتمر الطرق السريعة للاتحاد الأمريكي في ريو دي جانيرو، للموافقة على بناء طريق بري سريع طويل عبر القارة الأمريكية للتعاون الاقتصادي فيما بينهم.
- مؤتمر الطرق السريعة الذي عقد في ريو دي جانيرو ١٩٢٨م، أوصى بتطوير الطرق السريعة للاتحاد الأمريكي.
- تمت صياغة العديد من الخطط في المؤتمر لبناء طرق سريعة دولية للقسم الشمالي.
- الاتحاد الأمريكي واتحاد الطرق السريعة للاتحاد الأمريكي تعاونوا في بناء الطرق السريعة.
- تم بناء سلسلة من الطرق السريعة من تكساس إلى بنما، وتم افتتاحها بعد خمسة أعوام.
- تم إنشاء لجنة أمريكية داخلية للطرق السريعة لدراسة المشكلات التي تتعلق بموقع الإنشاء والمحافظة على الطرق.
- الهدف من إنشاء الطرق السريعة كان التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمناطق التي يتم فيها بناء الطرق السريعة.
- حكومات دول بنما، وكوستاريكا ونيكاراجوا، وهنداروس، والسلفادور، وجواتيمالا، والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية تعاونت مع اللجنة لتسهيل عملها وتزويدها بالإمكانات الممكنة.
- تم بناء الطريق السريع من بنما إلى مدينة نيفو لاريدو Nuevo Laredo في جنوب ولاية تكساس بطول ٣,٢٩٤ ميلا.
- تم بناء طريق سريع بين المكسيك وبنما بطول ١.٦٤٠ ميل، بتكلفة قدرها ٥ مليون دولار.
- الاتحاد الأمريكي قام ببناء العديد من الطرق السريعة في دول الاتحاد.
- المكسيك أقرت رسميا في ١٩٢٩م على بناء الطرق السريعة من مكسيكو سيتي إلى لاريدو، ومن مكسيكو سيتي إلى الولايات المتحدة.
- المكسيك أنشأت طريق سريع من المكسيك إلى بنما، وطريق سريع آخر من لاريدو على نهر جراندي بين تكساس والمكسيك.
- في عام ١٩٣٠، عقد الاتحاد الأمريكي جلسة لاتحاد الطرق الدولية الدائمة في واشنطن.
- الرئيس هيربرت هوفر، رئيس الولايات المتحدة في ذلك الوقت، أرسل الدعوات إلى خمس وأربعين دولة.
- دول أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية اهتمت بالجلسة بشكل خاص.
- بسبب الصعوبات المالية التي واجهت دول أمريكا الوسطى والجنوبية في بناء الطرق السريعة، تم عقد العديد من الاتفاقيات للاقتراض من الولايات المتحدة الأمريكية.

- في مؤتمر الاتحاد الأمريكي للسلام عام ١٩٣٦م، أنشئ الاتحاد اللجنة المالية لدراسة المشكلات المتعلقة ببناء الطرق السريعة للاتحاد.
- في ١ يوليو ١٩٣٦م، أنشأ الاتحاد الأمريكي طريق دولي من الطريق الشمالي من بنما إلى الولايات المتحدة، وأنشئ الطريق السريع من مدينة مكسيكو سيتي إلى لاريدو في تكساس.
- في العام نفسه، اعتمد الكونجرس الأمريكي مبلغ ١٠ ملايين دولاراً ومرة أخرى أعتمد مبلغ ٧٥ ألف دولاراً للاستمرار في بناء الطرق السريعة القارية.
- اهتمام الاتحاد الأمريكي بإنشاء الطرق السريعة بدأ أثناء عقد المؤتمر الدولي الخامس للاتحاد الأمريكي عام ١٩٢٣م.
- هذه الطرق ربطت بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول أمريكا اللاتينية، وكان هناك اهتمام خاص بإنشاء وربط الطرق السريعة في بنما بمعظم دول أمريكا اللاتينية وكذلك بين بنما والولايات المتحدة الأمريكية خاصة.
- نتيجة لذلك، ارتفعت تجارة الولايات المتحدة خاصة، وزاد إنتاج دول الاتحاد عامة.

أحمد كرم

النقل البحري

- النقل البحري بين دول الاتحاد الأمريكي يهدف إلى الربط بين موانئ البحر الكاريبي وموانئ الولايات المتحدة الأمريكية، والربط بين موانئ المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية، والربط بين موانئ دول أمريكا اللاتينية الشمالية الجنوبية بالإضافة إلى الربط بين موانئ المحيط الهادي وموانئ المحيط الأطلنطي.
- الاتحاد الأمريكي اهتم بالنقل البحري منذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر لتسهيل الحركة التجارية بين الدول.
- تم إنشاء اللجنة الأمريكية للنقل البحري بناء على قرارات المؤتمر الدولي الأول.
- المؤتمر الدولي الأول للدول الأمريكية في ١٨٨٩م أوصى بتطوير الاتصالات البحرية بين دول الاتحاد.
- المؤتمر أقر دمج كل استحقاقات الموانئ في هيئة واحدة تعرف باستحقاقات الطن وتعني وزن كُُلِّ حمولات المراكب والسفن بالطن.
- المؤتمر أقر إعفاء كل حمولات السفن التي تزن أقل من ٢٥ طن من تكلفة الاستحقاق خلال فترة الحرب.

- في المؤتمر الذي عقد في ٢١ مارس، تم إقرار خدمة السفن البحرية بين موانئ دول الاتحاد الأمريكي، وتم إيصال خليج المكسيك مع البحر الكاريبي لزيادة التجارة بينهما.
- تم أيضا ربط موانئ دول البحر الكاريبي مع موانئ الولايات المتحدة على الأطلنطي، وتم إيصال موانئ الولايات المتحدة بالبرازيل وريو دي لابلاتا ومونتفيديو وبيونس آيرس.
- في ٢٤ مارس ١٨٩٠م، أقر المؤتمر الربط بين موانئ الدول الأمريكية التي تقع على المحيط الهادي، ووافقت هذه الدول على تقديم الدعم المالي للخطوط البحرية بينهم وبين موانئ سان فرانسيسكو وكاليفورنيا في الولايات المتحدة، وميناء فالباريسو في تشيلي.
- ساهمت دول الاتحاد الأمريكي لتنفيذ الاتصال بين هذه الموانئ، وكان إجمالي المساهمة ٩٣,٣٠٠,٠٠٠ مليون دولارا.
- في المؤتمر الدولي الرابع للاتحاد الأمريكي عام ١٩١٠م، صدق مندوبو دول الاتحاد الأمريكي على تعزيز الخدمة البحرية.
- المادة الأولى: تنفذ التجارة المباشرة بين الدول الأمريكية في أقرب فرصة.
- المادة الثانية: تعقد العديد من الاتفاقيات بين الدول الأمريكية لتعزيز الخدمة البحرية الملائمة وبناء السفن بحجم كبير وبأعلى سرعة.
- المادة الثالثة: الدول الممثلة أو الدول التي تنشئ خط بحري تحظى بمميزات لم تحظ بها سفن الدول الأخرى.
- المادة الرابعة: تمنح المميزات الممنوحة لسفن الدولة أو الدول الأخرى الممثلة في المؤتمر لتسهيل التجارة المباشرة.
- عند اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م، أصبح من الضروري لدول الاتحاد الأمريكي تقديم التسهيلات وبذل المزيد من الجهود لعقد سلسلة داخلية من المؤتمرات الدولية حول القانون البحري وقت الحرب.
- بعد خمسة وعشرين عاما من انتهاء الحرب العالمية الأولى، استمرت الاضطرابات والأوضاع غير المستقرة في أجزاء كثيرة من العالم، وخاصة في دول الاتحاد الأمريكي.
- المؤتمر الدولي الخامس للاتحاد الأمريكي ١٩٢٣م أوصى بتطوير الاتصالات بين المحيطات في دول الاتحاد الأمريكي.
- تم التوصيل بين أنهار دول أمريكا الجنوبية والولايات المتحدة بفضل وجود قناة بنما.

- في ١٥ فبراير ١٩٢٨م، أوصى المجلس الحكومي للاتحاد الأمريكي بعقد مؤتمر لدراسة الوسائل الفعالة لإنشاء الخطوط البحرية للاتصال بين دول الاتحاد.
- الاتحاد الأمريكي أولى اهتماما كبيرا بالنقل البحري بين دول الاتحاد، والذي بدأ منذ عقد المؤتمر الدولي الأول للاتحاد الأمريكي ١٨٨٩م.
- هدف الاتحاد الأمريكي إلى تقديم وتطوير التجارة من خلال الربط البحري بين موانئ دول الاتحاد الأمريكي، مما أدى إلى زيادة التجارة بينهم.
- الاستفادة الكبيرة كانت لصالح الولايات المتحدة، ومن خلال هذا الربط بين موانئ دول أمريكا اللاتينية بموانئ الولايات المتحدة، أدى ذلك إلى زيادة تجارة الولايات المتحدة.
- بفضل إنشاء قناة بنما تم تحقيق الاتصال الكبير بين موانئ دول الاتحاد، مما أدى إلى زيادة تجارة المواد الخام بشكل خاص، والمواد الغذائية والمواد المصنعة وشبه المصنعة.

النقل الجوي

- كل دول الاتحاد الأمريكي عملت على الاهتمام بالطيران الأمريكي، على الصعيدين المحلي والدولي.
- تم إجراء دراسات خاصة وغير عادية وعلى نطاق عالمي للطيران.
- في الاتفاقية الدولية لتنظيم الملاحة، التي وقعت في باريس في ١٣ أكتوبر ١٩١٩م، أنشئت اللجنة الدولية للملاحة الجوية.
- دول الاتحاد الأمريكي عقدت سلسلة من المؤتمرات حول الاهتمام بالطيران.
- المؤتمر الدولي الأول للاتحاد منح اهتماما خاصا بالطيران بين دول الاتحاد.
- المؤتمر الدولي الخامس لدول الاتحاد عام ١٩٢٣م أقر بإنشاء اللجنة الأمريكية الداخلية لتجارة الطيران.
- تم تكليف المجلس الحكومي للاتحاد بمهمة صياغة النتائج المناسبة لقرارات اللجنة الأمريكية الداخلية للطيران التجاري في عقد الاتفاقية.
- اللجنة الدولية لخبراء القانون الجوي (CITJA) بدأت في إعداد المشروعات الأولية للاتفاقيات الدولية منذ عام ١٩٢٦م. وكانت من بين هذه الآليات الأكثر أهمية الاتفاقية الدولية التي تتعلق بالنقل الجوي، والتي وقعت في ١٢ أكتوبر ١٩٢٩م.
- خلال الفترة من نهاية عام ١٩٢٠م إلى بداية عام ١٩٣٠م، تم إنشاء شبكة من الخطوط الجوية للاتحاد الأمريكي لأهداف تجارية.

- في مايو عام ١٩٢٧م، عقدت اللجنة الأمريكية الداخلية للطيران مؤتمرا في واشنطن ومثلت فيه العديد من الدول الأمريكية.
- المؤتمر أقر أهمية الطيران كعامل مهم في التعاون الأمريكي الداخلي، وأوصى الاتحاد بجمع وتوزيع البيانات الفنية بين أعضائه.
- المؤتمر الدولي السادس للاتحاد الأمريكي في هافانا ١٩٢٨م كان أول تحديد دولي لمواعيد الطيران الداخلي.
- في عام ١٩٢٩م، تم العمل بخدمة البريد الجوي بين الولايات المتحدة والساحل الغربي لدول أمريكا الجنوبية، مما أدى إلى اختصار المسافة بينهم.
- المؤتمر الدولي السابع لدول الاتحاد الأمريكي عام ١٩٣٣م أقر بدراسة لجنة الخبراء لوسائل زيادة سرعة الطيران بين دول الاتحاد.
- تم إنشاء خط متواصل من محطات الراديو، المنارات والمطارات عن طريق الخطوط القائمة بين الدول، مما أدى إلى تقليل المسافة بين ريو دي جانيرو وبيونس آيرس من ٣٠ ساعة إلى ١٥ ساعة، وكذلك المسافة بين فلوريدا وليما وبيرو وميامي عبر قناة بنما من ٨٥ ساعة إلى ٤٥ ساعة فقط.
- في اجتماع المجلس الحكومي للاتحاد الأمريكي في ١٤ أبريل ١٩٣٤م، أقر بأن بنما هي المركز الذي ستتلاقى فيه الخطوط الجوية الجديدة.
- في الفترة من ١٦-٢٣ سبتمبر ١٩٣٧م، عقد الاتحاد المؤتمر الأمريكي الداخلي للطيران وتناول المؤتمر أموراً عدة منها سرعة الاتصالات الأمريكية الداخلية وتسهيل إجراءات الحصول على تأشيرات الطيران المدني.
- في سبتمبر ١٩٣٧م، عقد الاتحاد الأمريكي المؤتمر الأمريكي الداخلي الفني للطيران في ليما، ودعا المؤتمر إلى إنشاء لجنة دائمة للطيران تعرف بلجنة Commission من أجل تقدم وتوحيد قانون CAPA Aeronáutica Permanente Americana الطيران الدولي العام والخاص.
- المؤتمر الدولي الثامن للاتحاد الأمريكي عام ١٩٣٨م أوصى بتنفيذ القرارات التي أوصت بها اتفاقية هافانا للطيران عام ١٩٢٨م.
- المؤتمر الصحي الأول للطيران، الذي عقد في مونتفيدو وفي أورجواي في فبراير من العام نفسه، أوصى بالتعاون في خدمات الطيران، والصحة وتزويد البلدان التي تفتقر إلى خدمات الطيران الصحية بخدمة الطيران.

- اهتمام الاتحاد الأمريكي بالطيران بدأ منذ المؤتمر الدولي الأول عام ١٨٨٩م، وعقد الاتحاد سلسلة من المؤتمرات حول الاهتمام بالطيران، وخلال الفترة من ١٩٢٠ - ١٩٣٠م كان الاتحاد قد أنشأ شبكة من خطوط الطيران، سيطرت عليها الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق أهدافها التجارية.

الاتصالات السلكية واللاسلكية

- اهتمام الاتحاد بالاتصالات السلكية واللاسلكية بدأ منذ المؤتمر الدولي الأول.
- تم تنفيذ توصيات المؤتمر الدولي الأول حول تطوير الخدمة البريدية وكابلات الاتصالات بين دول الاتحاد.
- زاد الاهتمام بالاتصالات التليفونية الأمريكية الداخلية منذ المؤتمر الدولي الأول.
- في عام ١٩١٣م، تم تنظيم خدمة التلغراف في خليج المكسيك والكاريب.
- خلال فترة الحرب العالمية الأولى، تم تجهيز عدد كبير من كابلات الاتصالات.
- في عام ١٩١٧م، تم عقد المؤتمر العالمي في واشنطن وتم إقرار القوانين الدولية لتشجيع العمل من خلال إجراء المزيد من التطوير في الاتصالات السلكية واللاسلكية.
- الولايات المتحدة ودول أمريكا اللاتينية أصبحت في تعاون وتربط من خلال شبكة الراديو.
- ومنذ عام ١٩٢٧م امتدت الاتصالات التليفونية بين الولايات المتحدة ودول المكسيك وكوبا.
- كما أنشئت الاتصالات بين الولايات المتحدة وعدد من دول أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية، التي كانت على النحو التالي:
- بيونس آيرس ٣ أبريل ١٩٣٠م،
- ليما ١٤ أكتوبر ١٩٣١م،
- ريو دي جانيرو ١٨ ديسمبر ١٩٣١م،
- كراكاس ١٩ ديسمبر ١٩٣٢م،
- بوجوتا ٢٣ ديسمبر ١٩٣٢م،
- بنما ٢٤ فبراير ١٩٣٣م،
- سان جويس ٢٠ مارس ١٩٣٣م،
- جواتيمالا ١٧ أبريل ١٩٣٣م،
- ماناغوا ٧ يونيو ١٩٣٣م،

- بارابكويلا ٨ نوفمبر ١٩٣٣م،
- تبغو سبغتيا ٢٣ أبريل ١٩٣٤م،
- سان دومينجو ٣٠ سبتمبر ١٩٣٥م،
- سان سلفادور ١٤ يناير ١٩٣٧م.
- واستمرت الولايات المتحدة الأمريكية في الربط بينها وبين دول أمريكا اللاتينية، من خلال إذاعات البث؛ ففي عام ١٩٣٤م عقد الاتحاد مؤتمر البث الإذاعي لدول أمريكا الجنوبية في مونتفيدو، وعقد مؤتمر آخر لدول أمريكا الجنوبية في بيونس آيرس عام ١٩٣٥م، وفي ريو دي جانيرو ١٩٣٧م وفي سانتجو ١٩٤٠م.

ثانيا : الزراعة في دول أمريكا الجنوبية

أهمية الزراعة في أمريكا الجنوبية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية

- الزراعة في دول أمريكا اللاتينية تشكل أهمية كبيرة للولايات المتحدة، حيث تقع أربعة من هذه الدول (الأرجنتين، أوروغواي، تشيلي، وباراجواي) في المنطقة المعتدلة مناخياً وتساهم بشكل كبير في الإنتاج الزراعي.
- 90% من الواردات الزراعية التي تدخل الولايات المتحدة الأمريكية تأتي من دول أمريكا اللاتينية التي تقع في المنطقة المعتدلة، بينما يأتي 10% من هذه الواردات من المناطق الاستوائية.
- مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي أصبح على دراية كاملة بأهمية تطوير العلاقات الزراعية مع دول أمريكا اللاتينية، فوّض رئيس الولايات المتحدة في إصدار العديد من القوانين، والتي يمنح بموجبها العديد من القروض متي احتاجت إليها دول أمريكا اللاتينية، وأمدادهم كذلك بالعديد من الخبراء في المجالات الزراعية.
- الاتحاد الأمريكي عمل على تطوير الزراعة في كل دوله، من خلال استصلاح الأراضي الصحراوية الجافة، مما أدى إلى زيادة مساحة الأراضي.
- الاتحاد أمد دول أمريكا اللاتينية بخبراء الزراعة المحاصيل الجديدة، ولدراسة تربتها، كما أمدهم بخبراء الزراعة من الولايات المتحدة الأمريكية.
- المحاصيل الأكثر أهمية للولايات المتحدة، هي التي كان مصدر إنتاجها الأصلي من المناطق المدارية في دول أمريكا اللاتينية وهذه الحاصلات هي المطاط، والذرة، والكاكاو، والبطاطا، والفول السوداني، والفراولة، والأناس، والتبغ، وجوز الهند، والكيننا Cinchona.

- الولايات المتحدة كثفت اهتمامها الزراعي مع هذه الدول من خلال تبادل الأساتذة والطلبة؛ فأصبح ممكناً لكل شعوب الاتحاد، زيادة الربح من خلال برامجها الزراعية المطورة.

مجالات تطوير الزراعة في دول أمريكا الجنوبية

- الاتحاد عمل على تطوير الزراعة من خلال التعاون الزراعي، وتعاون القسم الزراعي للاتحاد الأمريكي مع وزارة الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية.
- تم التعاون مع خبراء الزراعة للقضاء على الآفات التي تضر النباتات، وإجراء العديد من الأبحاث الزراعية من خلال معهد كارنجي في واشنطن.
- نتيجة لمنافسة مزارعي الولايات المتحدة مع مزارعي الأرجنتين والبرازيل، تخلت دول الاتحاد عن إنتاج محصول أساسي واحد، وعملت هذه الدول على تنوع المحاصيل.
- في عام ١٩٣٦م، تم إنشاء سبعة وثلاثين مكتباً للاقتصاد الزراعي للتسويق في هافانا لمدة خمسة أشهر، بهدف دراسة الأساليب المستخدمة في زراعة الخضروات المصدرة إلى الولايات المتحدة.
- استفادت حكومات أمريكا اللاتينية من بعض المتخصصين من وزارة زراعة الولايات المتحدة، لتقديم دراسات خاصة في الاقتصاد والتسويق.
- الدكتور برسمان، المستشار العلمي لوزارة الزراعة في الولايات المتحدة، قدم مسحاً زراعياً شاملاً لأورجواي وقام بزراعة النباتات التجارية هناك.
- عقد برسمان اتفاقية تجارية مع الإكوادور في أغسطس ١٩٣٨م، وقدم خدمات استشارية لتطوير المنتجات الزراعية الاستوائية في كولومبيا في مارس ١٩٣٩م.
- منح برسمان اهتماماً خاصاً للمحاصيل التي تنمو في المناطق المدارية في دول الاتحاد الأمريكي، والتي لا تنافس المحاصيل التي تنمو في المناطق المعتدلة في الولايات المتحدة.
- ويلسون بينيو، الخبير الزراعي في المكتب الصناعي في وزارة زراعة الولايات المتحدة، أجرى دراسات حول أشجار البرازيل المهمة، خاصة أشجار فاكهة Jaboticabe.
- في ٢٩ نوفمبر ١٩٣٨م، اقترحت لجنة وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية برنامج تعاوني لدول الاتحاد الأمريكي، وأيدت إدارة الولايات المتحدة الأمريكية في واشنطن دي سي زيادة الروابط بين دول الاتحاد الأمريكي.
- تم إنفاق وزارة الزراعة في الولايات المتحدة مبلغ 350,000 دولار للتعاون الزراعي مع دول أمريكا اللاتينية.

- تم تعيين أربعة من الملحقين الزراعيين في المكسيك وكوبا والبرازيل وبنما، لمسح الغابات الاستوائية والتربة، ورصد الآفات والأمراض التي تصيب النباتات والحيوانات في المناطق الاستوائية.
- تم إنشاء محطة للتجارب في الغابات الاستوائية في بورتوريكو، لتكون بمثابة مركزاً للأبحاث في منطقة البحر الكاريبي ولتوفير التسهيلات لتدريب المؤهلين في أمريكا اللاتينية في التنبؤ بالأحوال الجوية.
- دول الاتحاد الأمريكي تعاونت في تسويق السلع في الأمريكتين خلال فترة الحرب العالمية الثانية، خاصة السلع التجارية التي لها أهمية اقتصادية ومستقبلية كبرى في هذه الدول، مثل القصدير والمطاط والسكر.
- تم عقد اجتماع لدول الاتحاد الأمريكي في واشنطن دي سي في سبتمبر ١٩٣٩م، للنظر في الترتيبات الدولية بشأن إنتاج وتسويق البن، وهو من المنتجات التجارية المهمة في دول الاتحاد الأمريكي.
- كان هناك فائض من البن في البرازيل وكولومبيا والعديد من جمهوريات الاتحاد الأخرى، ولحل هذه المشكلة تم التوقيع على اتفاقية في الاتحاد من خلال خمس عشرة دولة، حيث حددت الولايات المتحدة حصص التصدير لكل دولة موقعة عليها.
- كان هناك شكل آخر من التعاون الزراعي بين دول الاتحاد الأمريكي، وهو التعاون في زراعة المحاصيل التكميلية مثل البن، والموز، والكاكاو وإنتاج بضائع تكميلية مثل الزيوت النباتية، زيت البذور، منتجات اللحوم، العدس، والتبغ الغير مصنع.
- هدف الاتحاد من هذا التعاون إلى منح دول الاتحاد القوة الشرائية الكبرى اللازمة لها، ليس فقط من خلال القروض، بل من خلال التنمية الكبيرة للتجارة التكميلية بين دول أمريكا اللاتينية والولايات المتحدة.
- دول الاتحاد الأمريكي عملت على زيادة إنتاج المحاصيل التكميلية، مثل قصب السكر، الذي بلغ إنتاجه ٤٠-٥٠%.
- مؤسسة الأبحاث العلمية للنباتات الاستوائية اهتمت بحل مشكلات قصب السكر في كوبا، والقضاء على الأمراض والحشرات التي تصيب هذا المحصول.
- وصلت السلع التكميلية إلى درجة كبيرة من الإنتاج خلال الفترة من ١٩٣٦ إلى ١٩٣٨م، بالمقارنة بالمستوى الضعيف الذي وصلت إليه في الفترة من ١٩٣٤-١٩٣٦م، بسبب الجفاف.
- بلغت واردات الولايات المتحدة من هذه البضائع عام ١٩٣٨م، ٤٤٨ مليون دولار، كان أربعة أخماس منها من المنتجات غير الزراعية.
- وصلت صادرات الولايات المتحدة إلى دول الاتحاد الأمريكي ٤٠٠ مليون دولار، كان أقل من عشر هذه الصادرات من البضائع الزراعية، وتسعة أعشار منها من المنتجات غير الزراعية.

- الولايات المتحدة أنشأت مصنعا للزراعات الاستوائية وقامت بزراعة 75,000 فدان من الأراضي لتلبية الاحتياجات المحلية للعنب، وزرعت ٢,٠٠٠ فدان من العنب في بنما.
- الولايات المتحدة أنشأت مصنعا للكينا وتعتمد على جلبها من المناطق المدارية في أمريكا الجنوبية.
- الكونجرس الأمريكي اعتمد في عام ١٩٤٠م 500 مليون دولار، لزيادة إنتاج المطاط وأنشأ أربعة لجان لهذا الهدف.
- خبراء الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية ساعدوا في تطوير الزراعة في هايتي وخاصة زراعة المطاط.
- قسم الزراعة في الاتحاد الأمريكي يصدر شهرياً إصدار عام عن زراعة دول الاتحاد الأمريكي.
- البرنامج العام لوزارة الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية وحكومة الولايات المتحدة يهدف إلى تنمية الزراعة في دول أمريكا اللاتينية.
- تم التعاون بين دول الاتحاد في تقديم الخبراء والفنيين لتطوير البحوث التعاونية وتوفير البرامج من خلال المتخصصين في الزراعة.
- تم التعاون الفني بين دول الاتحاد في العديد من المشروعات والأنشطة، وشاركت العديد من حكومات الاتحاد في التعاون التجاري الزراعي.
- تم تشغيل العديد من محطات التجارب الزراعية في الإكوادور، وجواتيمالا، والسلفادور وبيرو للتعاون في مشروعات البحوث.
- تم إنشاء خدمة استشارية زراعية وتعليمية أمريكية داخلية من خلال الوكالات الزراعية والتعليمية، مهمتها تقديم المشورة لتطوير الزراعة في دول الاتحاد الأمريكي.
- بموجب اتفاقيات طويلة الأجل بين وزارة الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أمريكا اللاتينية، تم تزويد هذه الدول بالعلماء والعمال والموظفين الكبار والأموال اللازمة، وبعدد محدد من الفنيين والتقنيين والمعدات العلمية.
- الولايات المتحدة الأمريكية أرسلت في ١٩٤١م بعثة زراعية في الإكوادور، هدفت إلى دراسة التنوع في المحاصيل الزراعية، خاصة التي كان عليها الطلب الكبير في التصدير.
- الولايات المتحدة الأمريكية أرسلت بعثة فنية من وزارة الزراعة بالولايات المتحدة إلى كوبا خلال شهري يناير ومارس ١٩٤١م، بناء على طلب الحكومة.
- بناء على طلب من حكومة بيرو، أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية اثنين من المتخصصين من مكتب النباتات الصناعية في وزارة زراعة الولايات المتحدة في أغسطس ١٩٤١م.

- وزارة الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية أنشأت محطة للتجارب الزراعية بالتعاون مع دول الاتحاد، ومن خلالها تم إنتاج الآلاف من شتلات المطاط.
- المحطة بدأت في إجراء الأبحاث العلمية حول الكاكاو والتعاون مع الإكوادور في إنتاج المبيدات الحشرية.
- في محاولة للتعاون بين الولايات المتحدة الأمريكية وهايتي، توصلت حكومة الدولتين إلى اتفاقية لتطوير الزراعة.
- تم الإعلان عن برنامج من وزارة الزراعة بالولايات المتحدة في عام ١٩٤١م، يهدف إلى جعل هايتي أقل اعتماداً على المحاصيل التي تنتج في الولايات المتحدة.
- من خلال تطبيق هذا البرنامج، زادت مساحة الأراضي الزراعية من المطاط في هايتي إلى ٧٠,٠٠٠ طناً بدلاً من 35,000.
- بناء على طلب من حكومة المكسيك وهنداروس في عام ١٩٤١م، تم تعيين متخصصين في زراعة النباتات الاستوائية، ولإجراء مسح شامل لتطوير المحاصيل المهمة مثل الألياف المستوردة لتصنيع الحبال والكيما المستوردة من جزر الهند الشرقية، ولزراعة الكينين والشيا المستوردة من الفلبين.
- في ١٥ يوليو ١٩٤٤م، وقعت وزارة الزراعة بالولايات المتحدة الأمريكية مع حكومة جواتيمالا اتفاقاً لإنشاء محطة للتعاون في إجراء التجارب الزراعية، وكانت قد أنشأتها في المقام الأول لإجراء الأبحاث حول نبات الكينا والكينين.
- الاتحاد أنشأ محطة للتجارب الزراعية في شرق نيكاراغوا، وعملت هذه المحطة منذ عام ١٩٤٥م، على زراعة المطاط والنباتات العطرية والمحاصيل المدارية الأخرى التي توزع على المزارعين.
- تحت رعاية برنامج وزارة الزراعة بالولايات المتحدة، نفذ برنامج المطاط ووفرت له الفنيين والمدربين من قبل الولايات المتحدة المقاومة الآفات التي تصيب المطاط، وتوزيع الفائض المرتفع للمحصول، والتعاون بين المزارعين المحليين في زراعة المطاط في المكسيك، وجواتيمالا، وهنداروس، والسلفادور، ونيكاراجوا، وبنما، وبيرو، وكولومبيا والبرازيل.
- واحدة من أشكال التعاون الزراعي بين دول الاتحاد كانت تبادل المحسنات لزيادة أنواع النباتات الصغيرة وزيادة الإنتاج الحيواني.
- أنشأ الاتحاد لجنة للصناعات القائمة على الإنتاج الحيواني في عام ١٩٣٠م، وكانت مهمتها القضاء على كل أمراض الحيوانات.
- تم تبادل المعلومات من خلال هذه اللجنة حول وسائل منع أمراض الحيوانات وتطوير صناعة اللحوم.

- كلفت حكومة كولومبيا أحد أطبائها لزيارة تشيلي، والأرجنتين، وأورجواي، لدراسة كل مراحل تصنيع اللحوم في هذه الدول.
- هناك دعوة خاصة من هيئة المدراء للاتحاد الريفي لباراجواي وسكرتير هيئة المديرين لدولة أورجواي بزيارة خاصة إلى باراجواي، لتبادل الخبرات حول الاهتمام بصناعة اللحوم في الدول الأخرى.
- أكبر تعاون زراعي بين دول الاتحاد الأمريكي كان خلال فترة الحرب العالمية الثانية وما بعدها، حيث اهتم الاتحاد بالزراعة في دول الاتحاد بشكل كبير، خاصة زراعة المطاط.
- الولايات المتحدة خصصت مبالغ مالية كبيرة لزراعة المطاط وقدمت وزارة الزراعة العديد من المهندسين الزراعيين إلى وزارات الزراعة في دول أمريكا اللاتينية.
- الاتحاد أنشأ العديد من محطات التجارب الزراعية وأجرى مسحاً شاملاً للأراضي الزراعية، بالإضافة إلى الاهتمام بعوامل البيئة التي تؤثر على التربة، وبشكل خاص الاهتمام بالزراعة الجافة.
- دول الاتحاد تعاونت في القضاء على الأمراض والآفات التي تصيب النباتات والمواشي، وأنشأ الاتحاد لذلك العديد من المحاجر الصحية وقدم الخدمات البيطرية للقضاء على الأمراض التي تصيب المواشي في دول الاتحاد.

أحمد كرم